

المحاضرة 02

عناصر مشروع مذكرة التخرج

تمهيد:

إن معظم أبحاث الطلبة في المرحلة الجامعية الأولية (ليسانس)، هي دراسات مكتبية (*Library Studies*) تتضمن الفحص الدقيق للمواد المكتبية - المنشورة وغير المنشورة، وتتضمن هذه الدراسات كذلك تقييما وتفسيرا للمواد التي يطلع عليها الطلبة.

ويكلف الطلبة عادة بإعداد مشروع التخرج لتحقيق أغراض أساسية يحصرها الجبوري في الآتي:

- تعويد الطلبة على تنمية التفكير .
- تدريب الطالب على حسن التعبير عن أفكاره وأفكار الآخرين بطريقة منتظمة واضحة وصحيحة.
- إظهار كفاءة الطلبة في مجالات و موضوعات لم يتناولها الأستاذ في المادة الدراسية بتوسيع وتغطية شاملة.
- التعرف على كيفية استخدام المكتبة، سواء من ناحية التصنيف أو الفهارس أو المراجع ومصادر المعلومات العامة أو المتخصصة.
- الاستفادة من جميع مصادر المعلومات بالمكتبة او خارجها- في تجميع المواد المتعلقة بموضوع معين واكتشاف حقائق إضافية عنه.
- تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم في اختبار الحقائق والأفكار المتعلقة بصفة مباشرة بموضوع معين، وذلك من بين المواد المكتبية المتوفرة.
- تنظيم المواد المجمععة وتوثيقها، وحسن صياغتها، ثم تقديمها بلغة سليمة وبطريقة واضحة ومفهومة (الجبوري، 2013)

العناصر المكونة لمشروع مذكرة التخرج:

أغلب هذه العناصر تم اشتقاقها وترتيبها وفق الدليل المنهجي لإعداد مذكرات التخرج (ليسانس - ماستر - دكتوراه) المصادق عليه والمعتمد بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية - جامعة المسيلة.

من ابرز العناصر المكونة لمشروع بحث التخرج ما يأتي:

1. اختيار موضوع أو عنوان مشروع التخرج .
2. مقدمة مشروع التخرج.
3. مشكلة مشروع التخرج.
4. فرضيات مشروع التخرج.
5. أهمية مشروع التخرج.
6. أهداف مشروع التخرج.
7. تحديد مفاهيم ومصطلحات مشروع التخرج.
8. الدراسات السابقة والمشابهة لمشروع التخرج.
9. الفصول النظرية لمشروع التخرج.
10. الفصول التطبيقية و تحتوي
11. الدراسة الاستطلاعية لمشروع التخرج
12. منهج مشروع التخرج.
13. مجتمع وعينة مشروع التخرج
14. متغيرات مشروع التخرج
15. حدود مشروع التخرج.
16. اساليب جمع البيانات (أدوات جمع البيانات) لمشروع التخرج
17. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات، الموضوعية) لمشروع التخرج.
18. تصميم الدراسة والمعالجة الاحصائية لمشروع التخرج.
19. خطوات اجراء الدراسة الميدانية لمشروع التخرج.
20. قائمة المصادر والمراجع (التمهيش).
21. قائمة الملاحق.
22. ملخص بحث مشروع التخرج.

وفيما يلي شرح لأهم هذه العناصر المكونة لمشروع بحث التخرج في المرحلة الجامعية الأولية (ليسانس) على شكل خطوات يقوم بها الطالب الباحث.

أولاً: اختيار موضوع أو عنوان مشروع مذكرة التخرج

تعتبر الخطوة الأولى من مشروع مذكرة التخرج، تحديد واختيار موضوع أو عنوان مشروع البحث، ويكون في غالب الأحيان من طرف الأستاذ المشرف (استاذ المقياس) و يلزم الطالب بالكتابة في ذلك المجال؛ و في بعض الأحيان الاخرى يترك أمر اختيار مشروع البحث إلى الطالب بما يتفق مع رغباته وميوله وقدراته الذاتية، والأفضل أن يكون بتوجيه وبموافقة مباشرة من الأستاذ المشرف وفي هذه الحالة ينبغي على الطالب أن يهتم ويلتزم بالنقاط التالية:

- أن يختار موضوعاً يتناسب مع قابلياته و استعداداه الذاتي بحيث يكون محدداً وغير متشعب.
- أن يختار موضوعاً تتوفر فيه المصادر والمراجع العلمية.
- أن يتصف الموضوع أو العنوان بالوضوح بعيداً عن الغموض.
- أن يكون البحث في مجال تخصص الطالب.
- أن يكون موضوع المذكرة محصوراً وضيقاً وقابلًا للبحث.
- أن يكون البحث أصيلاً غير متطرق إليه من قبل وأنه ليس قيد الدراسة في الوقت الحاضر.
- التأكد من أن كافة الإمكانيات البحثية متوافرة لدراسة الموضوع سواء كانت مراجع دراسية، أو تجهيزات مساعدة أو أي شروط أو ظروف لازمة لإجراء البحث.
- أن يشعر الطالب بانجذاب نحو الموضوع وتكون لديه الرغبة في دراسته.
- أن يكون العنوان معبراً عن محتوى الرسالة بشكل واضح. (جوادي ابراهيم، 2020، ص15)

• كيفية اختيار موضوع بحث:

هناك عدة طرق لاختيار موضوع البحث، ولكن يجب على الباحث أولاً تحديد ما يلي:

أولاً: يجب على الطالب الباحث قبل كل شيء أن يحدد المجال (التخصص) الذي ينتسب إليه، مثلاً: النشاط الرياضي التربوي، التدريب الرياضي، المكيف،... الخ.

ثانياً: بعد تحديد المجال (التخصص) الذي ينتهي إليه يقوم الباحث باختيار المشكلة التي سيبحثها هذا المجال، ولتسهيل عملية اختيار المشكلة يمكن للباحث أن يستعين بطرق اختيار المشكلة وهي كالآتي:

1. القراءة المنظمة: يمكن للباحث أن يستثمر القراءة المنظمة في اختيار مشكلة البحث إذا اتبع ما يلي:
 - أ. تحديد مجال البحث.
 - ب. قراءة وتصفح أكبر قدر ممكن من الكتب والمراجع في مجال بحثه.
 - ج. اختيار عدد من الكتب والمراجع التي قرأها واعتمدها كمراجع أساسية في بحثه.
 - د. تحديد الجانب الذي تميل إليه نفسه من خلال القراءة الناقدة في الكتب والمراجع التي تدور حول بحثه، وهذا الجانب الذي تميل إليه نفسه أو قد يكون مشكلة بحثه.
2. النظرية: يمكن أن تكون النظرية مصدرا من مصادر اختيار المشكلة، فقد يختار الباحث مثلا تحقيق نظرية هرزبرغ في عوامل الرضا الوظيفي وعوامل عدم الرضا مشكلة لبحثه في مجال التدريس أو أي مجال آخر.
3. الرسائل العلمية: قد يرجع الباحث إلى الرسائل العلمية ليختار مشكلة، وذلك أن الرسائل العلمية تنتهي باقتراح عدد من البحوث المستقبلية توصل إليها الباحث عند معالجته لموضوعه، وهذه الأبحاث المقترحة من قبل باحث سابق تعتبر هامة جدا وذلك لأنها تعتمد على خبرة الباحث وتجربته أثناء البحث وللملاحظة فإن هذا الكلام لا ينطبق على كل الرسائل فليس كل الاقتراحات التي يقدمها أصحاب الرسائل هامة وذات قيمة.
4. الإعادة: وهنا يلجأ الباحث إلى إعادة طرح مشكلة طرحت سابقا، ولكن لم يغط الطرح السابق كل جوانبها حيث هنالك جوانب تحتاج إلى إعادة البحث فيها وهذه الإعادة تضيف أشياء جديدة أو تزيل الغموض في بعض الجوانب، أو قد يكون هنالك شكوك علمية حول صحة النتائج التي توصل إليها الباحث السابق، ولكن مع هذا كله فليست هذه الطريقة مرغوبة، لأن الباحث الجديد لابد أن يتأثر بشكل أو بآخر بالباحث السابق، وكذلك قد تحرم هذه الطريقة الباحث الجديد من مهارات بحثية مثل اختيار مشكلة جديدة ووضع خطة بحثية أصيلة.
5. الملاحظة الهادفة: قد يختار الباحث مشكلة من خلال الملاحظة الهادفة إلى اختيار مشكلة.

مثلا: يلاحظ الباحث تقصير بعض الطلبة دراسيا في بعض المقاييس، بعدها يختار هذه الظاهرة مشكلة يطرحها كموضوع لبحثه، أو يمكن للباحث أن يلاحظ ظاهرة العنف وعواقبها فيتناولها بالدراسة.
6. ميدان التخصص: يمكن أن يستفيد الباحث من مجال تخصصه في اختيار مشكلة البحث، لاسيما أن المشكلة يجب أن تكون ضمن تخصصه، ولكن يجب على الباحث أن يكون متعمقا في مجال تخصصه، وذلك حتى يسهل عليه حصر الموضوعات التي يمكن من خلالها طرح مشكلة ما، وهنا قد يقوم الباحث بمسح مكتبي للبحوث السابقة والمنشورة في الدوريات العلمية.
7. الخبرة العملية: وذلك من خلال تجارب الباحث الحياتية يمكنه أن يختار مشكلة ما ليتم بحثها، فالباحث قد يواجه صعوبات في حياته هذه الصعوبات تتعلق باختصاصه فيمكن له أن يأخذ هذه الصعوبات محل النقد

والفحص والتساؤل عن الأسباب والدوافع التي تدور حول المشكلة، وبالتالي يمكن للباحث أن يتناول هذه الصعوبة كمشكلة يطرحها موضوعاً لبحثه.

مثال على ذلك، خبرة المشرف التربوي وتعامله مع حالات التنمر بين الطلبة في المدرسة، فيمكن لهذه الخبرة أن تؤسس لموضوع بحث علمي يكون كرسالة جامعية؛ ولكن يجب الانتباه إلى أمر هام بالنسبة للخبرة العملية أنها لا تجتمع لدى إنسان يمارس العمل بصورة روتينية، فيكرر في كل سنة خبراته الأولى في العمل، دون أن يدرك الخلل أو الفارق؛ فيجب على الباحث أن يتصف بدقة الملاحظة وقوة النقد وسرعة البديهة ليحلل الأمور ويدرسها ويبحث في مشكلاتها بأسلوب علمي .

8. الاستنارة برأي الأستاذ المشرف أو باحث آخر: قد يستفيد الباحث من رأي الأستاذ المشرف أو رأي باحث آخر متمرس بنفس المجال، فقد يعطي الأستاذ أو الباحث المتمرس الباحث المستجد قائمة موضوعات جديدة فيختار الباحث المستجد موضوعاً من هذه القائمة يناسب ميوله وطموحه؛ وليس للمشرف أن يجبر الباحث المستجد على اختيار موضوع معين، لأن ذلك قد يؤدي به إلى الفشل، ويبقى الأفضل أن يختار الباحث المستجد موضوعه بنفسه.

9. الايام الدراسية والتكوينية والمكتبيات العلمية: توضع ايام دراسية وتكوينية لطلبة الدراسات العليا، وذلك من أجل إعدادهم للبحث العلمي، وكذلك هناك المكتبيات العلمية التي تطرح من خلالها مناقشات ومحاضرات واسعة بين طلبة الدراسات العليا والأساتذة المشرفين عليهم، وكذلك مناقشة الطلاب الذين أتموا رسالة الماجستير أو الدكتوراه، وكل هذه الأمور يمكن أن تساعد الباحث المستجد على اختيار مشكلة ما يبحث فيها. (جوادي ابراهيم، 2020، ص16-17)

• شروط صياغة عنوان بحث:

1-الإمام بموضوع البحث: لكي يكون الباحث قادراً على صياغة عنوان البحث العلمي بشكل جيد يجب أن يكون لديه فكرة كبيرة عن موضوع البحث العلمي الذي يقوم به.

ولن يتحقق هذا الأمر إلا من خلال اطلاع الباحث على عدد كبير من المصادر والمراجع التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي الذي يقوم به.

2-اختيار موضوع فرعي من موضع عام: إن مجال البحث الذي يقوم به الباحث يكون في العادة مجالا واسعا، لذلك يجب على الباحث أن يقوم باختيار جزء من هذا المجال ويدرسه.

وبعد أن يختار الباحث مجال دراسته يجب عليه أن يقوم بالاطلاع على هذا الجزء، ومعرفة كافة التفاصيل المتعلقة به.

3-توظيف المصطلحات والمفاهيم وضبطها بشكل جيد: يجب أن يقوم الباحث بالاطلاع على عدد كبير من المصطلحات التي ترتبط وتعلق بالبحث العلمي الذي ينوي القيام به، وذلك لكي يختار المصطلحات التي تتناسب مع البحث العلمي الذي يقوم به.

وبعد أن يقوم الباحث باختيار مصطلحات بحثه يجب عليه أن يقوم بتنظيمها وترتيبها بطريقة تتوافق مع بحثه العلمي.

4-امتلاك الباحث للمفردات اللغوية: يعد امتلاك الطالب للمفردات اللغوية في مجال البحث الذي يقوم به أمراً ضرورياً بالنسبة للطالب وذلك لكي يكون قادراً على صياغة عنوان بحثه العلمي.

ويستطيع الباحث امتلاك الكلمات اللغوية من خلال الاطلاع على عدد كبير من العناوين وتحديد الكلمات المميزة فيها، ومحاولة استخدامها في البحث العلمي.

5-استخدام اللغة السهلة والبسيطة لصياغة عنوان البحث: تعد البساطة في صياغة العنوان من أهم الأمور التي يجب على الباحث اتباعها عند قيامه بصياغة البحث العلمي.

والعنوان الجيد هو العنوان الواضح الذي لا يسبب أي إرباك أو مشكلة بالنسبة للباحث ، كما يجب أن يكون عنوان البحث مرتبطاً بشكل وثيق بالبحث العلمي الذي يقوم به الباحث، ويدل عليه.

6-تجنب استخدام العناوين الجزئية والمهمة: يجب على الباحث أن يحرص عند قيامه بكتابة البحث العلمي على عدم استخدام العناوين التي تدل على جزء من الموضوع، بل يجب أن تدل العناوين على الموضوع بشكل كامل.

كما يجب عليه عدم استخدام العناوين المهمة، وذلك لأن هذه العناوين لأن تؤدي دورها في جعل العنوان واضحاً.

7-الابتعاد عن استخدام أدوات الربط: يجب أن يكون عنوان البحث عنواناً متيناً ومتماسكاً، لذلك يجب على الباحث أن يبتعد عن استخدام أدوات الربط.

حيث أن استخدام أدوات الربط يعد من الأمور التي تعيب عنوان البحث.

8-شمولية العنوان: يعد العنوان ضعيفاً في حال كان مقتصرًا على محور واحد من محاور البحث العلمي.

ولكي يكون العنوان ناجحاً يجب أن يشمل كافة محاور البحث العلمي الذي يقوم به الباحث.

9-اختيار العنوان المتوسط الطول كعنوان للبحث: يجب أن يحرص الباحث عند وضعه لعنوان البحث على عدم تجاوز العنوان الخمس عشرة كلمة، وعلى عدم نقصانه عن خمس كلمات.

ويجب أن يعي أن العنوان الطويل سيكون صعب الحفظ وسيسبب الملل للقارئ، بينما العنوان القصير سيؤدي إلى عدم تغطية كافة محاور الموضوع.